

ورشة عمل حول برنامج تحرير قطاع الاتصالات في لبنان



المشاركون في الورشة

عقد في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان ورشة عمل حول برنامج تحرير قطاع الاتصالات في لبنان عرض فيها رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان غازي قريطم ملاحظات الغرفة على البرنامج المذكور، فيما تولى رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحاده شرح عمل الهيئة والبرنامج المطروح والقوانين المرعية الاجراء في هذا القطاع.

نمو مرتفعة تضع الاقتصاد برمته على مسار التعافي.
- خامسا: ضرورة التطوير التكنولوجي، فمن منطلق الانخراط في استراتيجية مناطقية وعالمية للاتصالات، ومن مبدأ عدم امكانية حجب التكنولوجيا المتقدمة عن قطاع الاتصالات، يجب الحرص على ازالة كل العوائق امام عملية تطوير هذا القطاع. بحكم هذه التوجهات، فان القطاع الخاص هو المؤهل فعليا لترقيق اداء قطاع الاتصالات بحكم ارفع قدرته التنافسية، وبالطبع ضمن الاطار القانوني والتنظيمي.

شهادة

ثم اجري الدكتور شحاده مداخلة مفصلة حول الموضوع تركزت على ثلاث نقاط اساسية:

اولا: منافع تحرير قطاع الاتصالات.

ثانيا: الحاجة الملحة الى اصلاح تنظيمي.

ثالثا: رؤية الهيئة المنظمة للاتصالات وبرنامجها.

في المحور الاول اوضح شحاده ان الهيئة المنظمة للاتصالات انجزت مسودة برنامجها لتحرير القطاع، لكنها لا تزال منفتحة على متابعة المشاورات بشأنها في اطار حوار وطني مع جميع الهيئات الاقتصادية والنقابية وهيئات المجتمع المدني، وكذلك مع وزارة الاتصالات.

واكد ان الحكومة اللبنانية لادراكها الحاجة الى الاصلاح، التزمت بفتح قطاع الاتصالات امام المنافسة، واعتبرته رافعة مهمة للتنمية الاقتصادية.

واشار الى ان الفقرة ٥٦ من البيان الوزاري للحكومة الحالية، تضمنت ان قطاع الاتصالات هو محرك اساسي للاقتصاد الوطني، ويسهم في تعزيز الانماء المتوازن، ويعمل لبنان على تقديم رؤية لهذا القطاع تهدف الى بناء مجتمع المعلوماتية من اجل مواكبة ثورة الاتصالات العالمية وريادتها في المنطقة، والحكومة اللبنانية تلتزم في هذا السياق تحرير قطاع الاتصالات وفتح السوق لاستثمارات القطاع الخاص والمنافسة وحماية حقوق المستهلك.

وعرض شحاده المنافع التي تنتج عن الخصخصة واهمها:

- بالنسبة الى المستهلك: زيادة نسب استعمال خدمات الاتصالات، توسيع مروحة الخيارات، تخفيض الاسعار، اتاحة تقنيات وخدمات جديدة، والوصول الى المناطق المتفرقة الى الخدمات.

- بالنسبة الى صناعة الاتصالات: ادخال تقنيات جديدة، وجعلها صناعة تتمتع بكفاءة عالية، وجذب الاستثمارات اليها، وتحسين مستوى الترابط في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

شارك في الاجتماع رئيس غرفة صيدا والجنوب محمد الزعترى، رئيس نقابة المقاولين والاشغال العامة اللبنانية الشيخ فؤاد الخازن، رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان ابراهيم ماتوسيان، رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي، نائب رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد مع، الامين العام لجمعية المصارف في لبنان مكرم صادر، رئيسة تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات ليلى كرامي، مدير عام جمعية الصناعيين اللبنانيين سعد الدين العويني، نائب رئيس نقابة الفنادق في لبنان شكيب بو درغم، اعضاء مجلس ادارة غرفة بيروت وجبل لبنان السادة: ناجي مزرن، غسان بلبل وعلي الخطيب، عضو مجلس ادارة الهيئة المنظمة للاتصالات محاسن عجم، الدكتور مروان اسكندر والدكتور عبد الله عطية، مندوبون عن شركتي الخليوي في لبنان MTC وALFA وعدد من رجال الاعمال العاملين في قطاع الاتصالات.

وافتحت الورشة بمدخلة لقريطم اعتبر فيها: ان طرح مسألة تحرير وتخصيص الخدمات العامة يأتي من ضمن التوجه الاصلاحى العام، وكمدخل لخفض الانفاق العام، واداة لكبح تصاعد الدين العام، وعامل منشط للاستثمار الخاص.

واكد الرئيس قريطم ان مقارنة مسألة تحرير قطاع الاتصالات وتخصيصها يجب ان يتم من اوجه عدة ابرزها:

- اولاً: الهدف من التخصيص، وما اذا كان يهدف الى خفض الدين العام عبر بيع رخص شركات الخليوي، وتأمين خدمة اتصالات بمستوى عالمي من خلال سوق تنافسي مبني على بنى تحتية ذات تقنية متطورة.

- ثانيا: اعتماد مبدأ المفاضلة اقتصاديا في الخيارات المطروحة، وهنا نرى ضرورة اعادة اطلاق عملية المزايدة العالمية لتخصيص الخليوي من خلال الهيئة المنظمة للاتصالات والمجلس الاعلى للخصخصة.

- ثالثا: تسعير الخدمات، وقد كان من المفترض عند الترخيص لشركتي الخليوي ان تتحسن شروط المنافسة في الاسعار وفي جودة الخدمة المقدمة، ما يعطي المستهلكين خيارات اوسع ويسمح للشركات بتنمية استثماراتها وتطويرها. غير ان خلاف ذلك قد حصل، فغلب الطابع الاحتكاري على هاتين الشركتين بالتساوي عفا او قصدا، واستكاثت الشركتان كما المستهلكون الى تدني مستوى الخدمات المقدمة بكلفة مرتفعة نسبيا.

- رابعا: احقية الجمهور في الاستفادة من عمليات التخصيص، ففتح ابواب التخصيص امام الجمهور من شأنه تنشيط الانفاق الاستثماري الخاص بمعدلات ينتج عنها نسب